هل يتفكك حزب أردوغان؟!

د. بسام أبو عبد الله

إن قراءة متأنية لمسيرة إنشاء حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا تعطي مؤشرين اثنين:
الأول: أنه أنشئ في مرحلة الإعداد لمشروع الشرق الأوسط الكبير، ضمن إطار برنامج «الإسلام والديمقراطية» الذي أشرف عليه كبار الباحثين في الولايات المتحدة بشكل أساسي.
الثاني: أنه أتى استناداً لقراءة متأنية لواقع المجتمع التركي، وإدراك قسم من القيادات الإسلاموية أن الأتراك المحافظين يرون أن الوقت قد حان للوصول للسلطة ضمن إطار المشروع الكبير الأميركي، وأيضاً بسبب أخطاء ارتكبها العلمانيون الأتراك، وعدم قدرتهم على قراءة المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية.
والخلاف الذي برز بين تيار الإسلام السياسي التقليدي بزعامة نجم الدين أربكان، وتيار أردوغان ورفاقه أن الأول رفض أن يكون جزءاً من مشروع الشرق الأوسط الكبير، وما سمي لاحقاً بـ«الربيع العربي»، والثاني كان العراب الأساسي له من خلال الوثيقة التي وقعت بين عبد الله غول وكولن باول في البحرين عام ٢٠٠٤.
كان المطلوب من هؤلاء الذين أسماهم «أربكان» بعد انشقاقهم عنه بـ«الأبناء المدللون بالصهيونية» أن يقوموا بمهمتين:
أ- ضرب الفكر القومي الأتاتوركي والعمل تحت يافطة «الأمة الإسلامية» لجر الإخوان المسلمين العرب خلفهم باسم «العثمانية الجديدة» خدمةً للمشروع الأميركي الصهيوني، وبالطبع إسرائيل.
ب- ربط اقتصادات بلدانهم بمؤسسات الرأسمال العالمي، وإضعاف البنية الإنتاجية الوطنية، وتحويل بلدانهم إلى تابع، وخادم للمؤسسات الدولية.

إنّ استعراضاً سريعاً للدور التركي منذ أحداث تونس ثم مصر وليبيا واليمن وسورية، تظهر الدور الذي كلف به حزب العدالة والتنمية على صعيد المنطقة، أضف إلى ذلك أن الاتفاق بينهم وبين الأميركيين كان يستند أساساً إلى تقسيم البلدان العربية، ودخول تركيا باسم الإسلام والعثمانية كحصان طروادة من أجل خدمة المشروع الأميركي الكبير، ولذلك نجد تركيا في سورية وليبيا واليمن والسودان وغيرها من المناطق بدعم أميركي مباشر.
ما عرضته هو موجز سريع للأهداف العامة، ولكن أين حصل الافتراق داخل الحزب الحاكم، وبين مؤسسيه؟
الحقيقة أن الافتراق حصل بين فتح الله غولين وجماعته الشديدة التنظيم، والمتغلغلة داخل مؤسسات الدولة التركية عبر عقود، وبين شريكه رجب الطيب أردوغان الذي استفاد في البداية من نفوذ الجماعة حتى يتمكن، وأما غولين فقد استفاد من أردوغان ورفاقه لزيادة تغلغله في مؤسسات أخرى كالجيش والمخابرات، والتي نجح خلال سنوات حكم أردوغان من سجن كبار ضباط الجيش الأتاتوركيين المعارضين للمشروع الأميركي من خلال قضية «ارغينيكون» الشهيرة، ولكن مع بدء صدامه مع أردوغان وإدراك الأخير أن هناك اتجاهاً لتصفيته سياسياً والإطاحة به من أجل استلام جماعة «غولين» السلطة في تركيا، وهو ما انفجر في محاولة الانقلاب في ١٥ تموز ٢٠١٦، فإن رجب الطيب أردوغان عمل على اجتثاث جماعة غولين من كل مؤسسات الدولة، والإطاحة بالشخصيات المقربة منه، ويقال أن أحمد داود أوغلو وعبد الله غول من هذه الشخصيات، ولذلك عمد إلى الإطاحة برفاقه واحداً تلو الآخر، حتى يستفرد بالسلطة وينهي أي وجود لمنافس محتمل يكون بديلاً له، لتتحول تهمة الانتماء لجماعة «غولين» إلى شمّاعة يصفي من خلالها أردوغان كل خصومه السياسيين.
شكّلت الأنا المنتفخة لأردوغان عاملاً أساسياً في ارتكابه للأخطاء المتتالية في الداخل والخارج، إضافة إلى التعجرف، والتكبر، والعظمة التي يستمدها من تاريخ السلاطنة العثمانيين، ويقال بأنه يتشبه دائماً بالسلطان عبد الحميد الثاني، وجاءت الانتقادات لممارساته بعد سيطرته المطلقة على الإعلام، وتراجع الحريات وحملات الاعتقال الواسعة في كل المؤسسات والجامعات والصحف، ومراكز البحث والجيش والأمن، إضافة للنظام الرئاسي التنفيذي الذي اعتبره الكثيرون أنه نظام الرجل الواحد ذي الصلاحيات المطلقة.
الآن بعد خسارة رئاسة بلدية اسطنبول في ٢٣ حزيران الماضي، تصاعدت الأصوات المنتقدة من رفاقه السابقين، وفي مقدمتهم الرئيس السابق عبد الله غول، ووزير الاقتصاد السابق علي باباجان، ورئيس الوزراء السابق أحمد داود أوغلو، وتركزت هذه الانتقادات بشكل بارز على نقاط عدة كما أعلنها داود أوغلو، وهي:
- الأنا المتكبرة.
- الشهرة وتسويق النفس.
- اتساع الفجوة بين الأقوال والأفعال
- استخدام القيم المقدسة من أجل المصالح السياسية.
- تخصيص المناصب للأفراد، ولعائلاتهم، ولحاشيتهم.
- التهجم على الأشخاص الذين يعتقد أنهم منافسون سياسيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- انكفاء الكثير من القيادات بسبب عدم الوفاء لكوادر الحزب الذين قدموا تضحيات كبيرة.
- وجود فريق يرى نفسه فوق مؤسسات الحزب، ويتصرف وكأنه تنظيم مواز داخل الحزب، يحيد مؤسسات الحزب المنتخبة.

أخيراً: يقول هؤلاء إنه لا يمكن ترك الحزب والدولة لمجموعة وقعوا أسرى لأطماعهم ومصالحهم.
وإذا كان داود أوغلو أكثر من عبر صراحةً وعلانيةً عن ذلك، فإن أوساطاً تركية ترى أنه لا يحظى بالدعم الشعبي حسب قول أوساط أردوغان، وأنه يمثل نفسه مع مجموعة من المتضررين «أصحاب المصالح»، وأما أردوغان فإنه يرى أن داود أوغلو هو من صنعه وقدمه ودفع به، في حين أن عبد الله غول لا يرتاح لداود أوغلو باعتبار أن الأخير انقلب عليه أساساً لأن بداياته كانت مع غول.
الواضح تماماً أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يتجه نحو التشرذم أكثر في محاولة لوقف تفرد أردوغان بالسلطة وبالقرار، وتحويل الدولة التركية إلى سلطة عائلية تخالف ما اعتاد عليه الأتراك، ولكن الصراع في جوهره هو بين اتجاهين حقيقةً:
× اتجاه أوروآسيوي أصبح أكثر قوة وانتشاراً داخل مؤسسات الدولة التركية والنخب، ويضم تيارين: «قومي إسلامي، قومي علماني».
× اتجاه أطلسي يرى أن العلاقة يجب أن تكون مع واشنطن والغرب، وأنه لا مصلحة لتركيا بالخروج عن الإرادة الأميركية.
من هنا يجب أن نفهم طبيعة الصراعات داخل تركيا نفسها، وبين روسيا والولايات المتحدة، وأين يجب أن تكون تركيا، فالصراع على تركيا، وفي تركيا، وهذا هو المعيار والسؤال الأساسي بالنسبة لأردوغان وحزبه وبقائه في السلطة، فالقوى الأطلسية تعيد إنتاج نفسها، وأردوغان ما يزال يناور على الجبهتين، ويحاول اللعب على هذه التناقضات، واعتقادي أن هامش المناورة يضيق أمامه في الداخل كما رأينا، وفي الخارج كذلك.

تواصل الإدانات العربية والدولية للعدوان الصهيوني على سورية

المطران حنا: أثق بانتصارها... وقيادات فلسطينية: محاولة فاشلة للنيل من صمودها

الوطن - وكالات

استنكر رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران عطا الله حنا أمس «العدوان الصهيوني» الأخير على الأراضي السورية، ولفت أن الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة تأتي بعد إخفاق المؤامرة الكونية على سورية، على حين أكدت قيادات تحالف قوى المقاومة الفلسطينية أن العدوان هو محاولة فاشلة للنيل من انتصارات وصمود الجيش العربي السوري.
وفي بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء استنكر المطران حنا العدوان الصهيوني، مؤكداً أن الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة تأتي بعد إخفاق المؤامرة الكونية على سورية.
وقال المطران حنا: «إن العدوان الصهيوني الهمجي على سورية هو عدوان على فلسطين وكل الأحرار من أبناء الأمة العربية»، مشيراً إلى أن المتآمرين على فلسطين وعاصمتها القدس هم ذاتهم المتآمرون على سورية التي بدأت تستعيد عافيتها بعد ما حققته في مواجهة أعدائها».
وأكد المطران حنا تضامن الشعب الفلسطيني مع سورية وشعبها لأنها قلب العروبة النابض التي تبنت القضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وما زالت تدافع عنها حتى اليوم، مشدداً ضرورة التصدي للمؤامرات والمخططات المشبوهة التي تستهدف فلسطين وشعبها وقضيتها العادلة وسورية الصامدة بوجه العدوان.
وأعرب المطران حنا في الوقت ذاته عن الثقة بأن سورية ستنتصر على كل أعدائها وتبقى موحدة قوية أبية مقاومة للاستعمار والاحتلال.
وكانت وسائط الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري تصدت ليل الأحد- الإثنين لصواريخ معادية أطلقتها طائرات حربية «إسرائيلية» باتجاه بعض المواقع في حمص ومحيط دمشق، ما أسفر عن استشهاد عدد من المدنيين بينهم طفل وإصابة آخرين في بلدة صحنايا بريف دمشق.
بموازاة ذلك، استنكرت قيادات تحالف قوى المقاومة الفلسطينية في سورية ولبنان وغزة، في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، العدوان الصهيوني الغاشم على الجمهورية العربية السورية الذي استهدف عدداً من الأبرياء من أبناء الشعب العربي السوري الشقيق.
واعتبر البيان، أن العدوان محاولة فاشلة ويائسة من العدو الصهيوني للنيل من انتصارات وصمود الجيش العربي السوري وتصديه الباسل لآلة العدوان والدمار الصهيو - أميركية.
وقال: «إننا في قيادة تحالف قوى المقاومة الفلسطينية وانطلاقاً من التزامنا خيار المقاومة نهجاً ومحوراً والذي تشكل سورية أحد ركائزه الأساسية، نؤكد على قوة محور المقاومة وقدرته على إسقاط كافة المخططات التآمرية من صفقة القرن التي شكل مؤتمر البحرين بالأمس القريب إحدى حلقاتها الفاشلة».
وأضاف: «إننا على يقين من تحقيق الانتصار لشعبنا الفلسطيني بالتحرير والعودة ولأمتنا العربية والإسلامية بالتحرر والتقدم والازدهار».
وفي سياق متصل، أدان رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية التشيكية السورية ستانيسلاف غروسبيتش في تصريح نقلته «سانا»، العدوان «الإسرائيلي» على سورية، مشدداً على أنه يمثل كما الاعتداءات السابقة خرقاً فظاً للقانون الدولي.
وقال غروسبيتش: إنه «لا يمكن القبول بهذا العدوان تحت أي مبرر»، مؤكداً أن الهدف الوحيد من مثل هذه الاعتداءات هو ترهيب المدنيين ومحاولة عرقلة الجهود التي يقوم بها الجيش العربي السوري لإلحاق الهزيمة الشاملة بقوى الإرهاب في سورية.
وأشار غروسبيتش إلى أن عدوانية كيان الاحتلال «الإسرائيلي» تعكس الجوهر الحقيقي للنظام الصهيوني وتظهر أيضاً شذوذ الصهيونية فكراً وممارسة، معتبراً أن ما يقوم به هذا الكيان من استهداف وقتل للمدنيين والأطفال يمثل جريمة ضد الإنسانية واستمراراً للأعمال الإجرامية التي يمارسها في المنطقة.

أعرب عن أسفه لعدم الاهتمام العالمي بقضية مطراني حلب المخطوفين

المطران صيقلي: سر صمود المسيحيين في سورية هو الوطنية

وكالات

أكد ممثل الكنيسة الأنطاكية في روسيا، المطران نيفون صيقلي، أن سر صمود المسيحيين في سورية ضد الهجمة الإرهابية التي تعرضوا لها هو الوطنية الموجودة في الناس، معرباً عن تمنيه افتتاح كلية لاهوت في جامعة دمشق، كون ذلك يصب في مصلحة العائلتين الروحيتين الإسلامية والمسيحية.
وتحدث المطران صيقلي الذي يعد واحداً من أبرز رجال الدين العرب في روسيا عن الدور المنوط بالممثلية الأنطاكية، وأهميتها بالنسبة للعلاقات الثنائية العربية الروسية، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك الروسية» وقال: «الكنيسة هي الشعب وعندما تكون هناك علاقة بين كنيسة وكنيسة، فهي علاقة بين الشعب، ونحن لا نقيم علاقات مباشرة مع الدولة، لكن عندما تكون هناك علاقات مع الشعب، تكون هناك علاقات مع الدولة، ودور الممثلية هو تمتين العلاقات بين الكنيسة الأنطاكية والروسية، والاهتمام برعايا الجالية اللبنانية والسورية الموجودة في روسيا».
وكشف المطران صيقلي عن مسؤولية ممثلية كنيسة أنطاكية للروم الأرثوذكس تجاه رعاياها في روسيا، وقال: نقدم مساعدات لرعايانا هنا، على الرغم من عدم وجود رعايا كثر في روسيا، لأن الهجرة العربية لم تكن كبيرة باتجاه الاتحاد السوفيتي ومن قبله روسيا القيصرية، بل هناك عدد قليل من العائلات العربية، أو الذين تعلموا ودرسوا وتزوجوا وبقوا هنا، وفي السنتين الأخيرتين أصبح عدد الرعايا أكبر، حيث المهجرون الذين أتوا من سورية بسبب الحرب، ونقدم مساعدات لهم.

المطران نيفون صيقلي (عن الانترنت)

وأوضح المطران صيقلي، أن لا معلومات لديه حول الأنباء عن افتتاح كلية لاهوت في جامعة دمشق، وتمنى أن يكون هذا الأمر صحيحاً، كونه يصب في مصلحة العائلتين الروحيتين الإسلامية والمسيحية.
وشدد المطران صيقلي على أن سر صمود المسيحيين في سورية ضد الهجمة الإرهابية التي تعرضوا لها كما الأقليات كلها، هو الوطنية الموجودة في الناس، وأضاف: «أهم شيء هو محبة الأرض، ومحبة الناس، وهذا هو الصمود بحد ذاته».
وتتعرض سورية لحرب إرهابية فرضت عليها من الخارج منذ أكثر من ثماني سنوات، أسفرت عن سقوط الكثير من الشهداء المدنيين والعسكريين، فضلاً عن هجرة الكثير من أبنائها إلى خارج البلاد بسبب إجرام الإرهابيين الذين دعمتهم دول عربية وإقليمية وغربية، لكن الجيش العربي السوري تمكن من تحرير أغلب الأراضي السورية من هؤلاء الإرهابيين، فيما تبذل الدولة السورية جهوداً حثيثة لإعادة أبنائها إلى مناطقهم المحررة.
وأعرب المطران صيقلي عن أسفه لعدم الاهتمام العالمي بقضية المطرانين المخطوفين يوحنا ابراهيم ميتروبوليت حلب للسريان الأرثوذكس، وبولس اليازجي مطران حلب والاسكندرون للروم الأرثوذكس منذ عام ٢٠١٣ على يد مجموعة إرهابية، وقال: «لا تزال الجهود مستمرة، لكن كما نرى هناك برودة في العالم حول هذا الموضوع، وكما يهمنا أخوينا المطرانين يهمنا كل المخطوفين في سورية وغير سورية».
وأضاف: «نجد أن العالم غير مهتم كما لو حدث الأمر مع صحفي أو شخص آخر، حيث كان العالم لينتفض من أجلهم، لكن بكل أسف القضية غير مهمة بالنسبة للعالم».
وتحدث المطران صيقلي عن الأعمال الخيرية التي تقوم بها كنيسة أنطاكية وممثليتها في موسكو، وقال: «لدينا هنا في الممثلية غداء خيري للرعايا الروس، ويجري مرة كل شهر، كما أن البطريركية الأنطاكية توزع مساعدات كبيرة في سورية لكل الطوائف، وهي تأتي إلى الكرسي البطريركي في دمشق من مختلف أنحاء العالم، ومن روسيا أيضاً».
وختم المطران تصريحه بالقول: «لدينا مكتب نشاطات مهم جداً يترأسه الأب أليكسي شحادة، وهو فعال ويقدم المساعدة في جميع أنحاء سورية».

بعد السويداء ودرعا.. أطول رسالة لدعم الجولان المحتل وأهله تصل حمص

وكالات

أقيمت، أمس، أمام مبنى محافظة حمص، فعالية وطنية بعنوان «يلا سوا» لتوقيع أطول رسالة حب ووفاء للجولان العربي السوري المحتل وأهله الصامدين بوجه الممارسات العدوانية للكيان الصهيوني.
الفعالية كانت انطلقت من محافظة السويداء تحت عنوان «الجولان عربي سوري وسيبقى»، وبعدها انتقلت إلى درعا وحطت رحالها في حمص أمس، وستجول في مختلف المحافظات لجمع نحو ٣ ملايين توقيع لتختتم بتسليم الرسالة لممثل هيئة الأمم المتحدة في دمشق، وذلك للتعبير عن رفض إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بـ«سيادة إسرائيل» على الجولان المحتل، وللوقوف إلى جانب أهل الجولان المحتل.
وتتم الفعالية بمبادرة من فريق «يلا سوا» الذي يضم ١٤ سيدة من مختلف المحافظات اللواتي سيجمعن التواقيع على رول طوله ١٠٠٠ متر وعرضه ١٥٠ متراً.
وشارك في الفعالية أمام مبنى محافظة حمص، فعاليات رسمية وحزبية وشبابية وشعبية، أكدت أن الجولان المحتل سيعود إلى حضن الوطن الأم والاحتلال الصهيوني سيزول قريباً بفضل صمود وعزيمة السوريين منوهين بتضحيات أهلنا في الجولان المحتل وتمسكهم بهويتهم العربية السورية رغم الممارسات التعسفية للكيان الصهيوني المشرف على الفعالية.
الرحالة إحسان نصر، لفت إلى أن الفعالية تأتي للتعبير عن رفض الشعب السوري لإعلان ترامب حول الجولان المحتل وللوقوف خلف الجيش العربي السوري حتى تحرير الأراضي المغتصبة.
وذكرت المشاركة بالفريق هيام زيدان، أن هدف الفعالية إيصال صوت السوريين وتنديدهم بإعلان ترامب حول الجولان، فيما أبدت المشاركة نسرين الشعراني وهي طالبة إعلام، سعادتها في الوقوف مع أبناء وطنها خلف الجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب ومن يدعمه.
من جانبه لفت رئيس فرع الاتحاد الرياضي بحمص فيصل الدربي، إلى أن الفريق سيجوب خلال يومين عدداً من الساحات والشوارع الرئيسة بالمحافظة منها الساعة الجديدة والنصب التذكاري للشهداء ودوار السيد الرئيس وجامعة البعث لجمع التواقيع وبعدها سينتقل إلى محافظة حماة.
وكانت الفعالية انطلقت من أمام مبنى محافظة السويداء في السادس والعشرين من شهر حزيران الجاري بمشاركة فعاليات رسمية وحزبية وشبابية وأهلية، تزامنا مع ذكرى رفع العلم العربي السوري في سماء القنيطرة المحررة للتعبير عن موقف الشعب السوري ووقوفه خلف جيشه وقيادته حتى تحرير الأراضي المغتصبة وفي مقدمتها الجولان السوري المحتل.
وأكد المشاركون فيها أن الجولان جزء لا يتجزأ من سورية وسيبقى سوري الهوية والأرض والجغرافية والتاريخ وسيعود إلى حضن الوطن رغم كل المخططات والمؤامرات المعادية، مشددين على أن الجولان ليس هدية أو هبة تمنح بقرار أو إعلان باطل من ترامب أو غيره.

الطيران الروسي يوجع ميليشيات أردوغان بريف إدلب

الجيش يدمي الإرهابيين شمالاً وشرقاً

بوتين: الشراكة الروسية مع تركيا وصلت إلى مستوى إستراتيجي

حماة- محمد أحمد خبازي
حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

بينما رد الجيش العربي السوري على تصعيد التنظيمات الإرهابية التي استهدفت القرى الآمنة بريف حماة الشمالي وقضى على العديد من مسلحيها، واشتبكت وحداته مع ميليشيات مسلحة مدعومة من النظام التركي قرب مدينة الباب، أدمى الطيران الروسي إحدى تلك الميليشيات، على حين واصل الاحتلال التركي استقدام التعزيزات الى المنطقة.
وفي التفاصيل، فقد استشهدت الطفلتان جنى ومريم المحمود، وأصيب ٤ أشخاص آخرون هم: الطفل علي باسم حمدان والطفلة أشواق شادي حمدان والشاب صالح رفيق قنوع وعلي الرنجوس، باعتداء الإرهابيين المتمركزين في الحويجة وشير مغار على بلدتي العزيزية والرصيف بريف حماة الشمالي الغربي بعدة قذائف صاروخية.
وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطفلتين الشهيدتين والجرحى هم من قرية العزيزية، وأن القذائف الصاروخية سببت أيضاً أضراراً كبيرة بالعديد من منازل الأهالي بالقريتين.
وذكر المصدر أن تلك الاعتداءات على المدنيين الأبرياء استدعت رداً مباشراً من الجيش الذي استهدف تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاءه ومنصات إطلاق الصواريخ وتحصينات مسلحيهم ومواقعهم ونقاط انتشارهم بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي.
وأوضح المصدر، أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة وراجمات صواريخه الإرهابيين في أبو رعيدة وحصرايا واللطامنة وكفر زيتا وفي الحويجة وشير مغار بالشمال الغربي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.
بموازاة ذلك، شن الطيران الحربي عدة غارات مركزة على مواقع تنظيم «النصرة» وحلفائه، في محيط خان شيخون وحسانة والنقير وعابدين وكنصفرة وبابولين والهبيط، ما أدى إلى تدميرها بالكامل على رؤوس الإرهابيين الذين كانوا مختبئين فيها.
كما استهدف الجيش براجمات الصواريخ مواقع للإرهابيين في بعربو وأطراف معرتحرمة وكرسعة وركايا وحزارين وسجنة وحيش، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عربات بيك آب لهم مزودة برشاشات متوسطة وثقيلة.
على صعيد متصل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن اشتباكات عنيفة وقعت على محور الدغلباش غرب مدينة الباب بريف حلب الشمالي الشرقي، بين الجيش والقوى الرديفة له من جانب، وبين الميليشيات التابعة للنظام التركي من جانب آخر، ترافقت مع قصف للأول على مواقع الأخيرة.
وأشار «المرصد» إلى خسائر بشرية على خلفية القصف والاشتباكات، حيث استشهد «عنصر على الأقل» من الجيش، على حين قتل «٣ عناصر على الأقل» من ميليشيا «فرقة الحمزة»، إضافة لـ«وجود أكثر من ١١ جريحاً من الطرفين، بعضهم في حالات خطرة».
في غضون ذلك، نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء، عن «المرصد»، أن «غارات جوية روسية قتلت الثلاثاء ١٥ مسلحاً وجرح ١٠ آخرين بعضهم حالاتهم حرجة ما يرجح ارتفاع الحصيلة» من ميليشيا «جيش النخبة» المنضوية ضمن ما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» الموالية للنظام التركي، وذلك في قرية مضايا بريف إدلب الجنوبي.
في المقابل، وللمرة الثانية خلال أقل من ٢٤ ساعة، استقدمت قوات الاحتلال التركي المزيد من الآليات والمعدات العسكرية واللوجستية نحو ما يسمى نقاط المراقبة في شمال البلاد، وفق «المرصد».
وبينما ذهب مراقبون إلى اعتبار أن القصف الروسي لميليشيات النظام التركي وتحشيد نظام أردوغان يؤشر إلى افتراق روسي تركي على تسوية الوضع في إدلب، خرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس ليعلن في احتفال تقديم أوراق اعتماد السفراء في الكرملين أن «الشراكة الروسية مع تركيا وصلت إلى مستوى إستراتيجي، وأنه على اتصال دائم مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان»، وذلك بحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء.
وفقاً لبوتين، فإنه يجري تنفيذ مشروعات على قدر كبير من الأهمية، مثل بناء محطة الطاقة النووية «أكويا» وخط أنابيب الغاز «التيار التركي».
وأضاف الرئيس الروسي: «لدينا العديد من المشاريع المشتركة الأخرى المثيرة للاهتمام. ومن العوامل المهمة في الاستقرار الدولي الجهود المنسقة لروسيا وتركيا لتسوية الوضع وإطلاق عملية السلام في سورية».
إلى حمص، فقد أفاد مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري واصل غاراته الجوية على تحركات لمسلحي داعش في أقصى البادية الشرقية، ما أسفر عن تحقيق إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وإيقاع عدد من مسلحيه بين قتيل وجريح.
من جهة ثانية، ذكرت مصادر خاصة لـ«الوطن»، أن دفعة جديدة من قاطني «مخيم الركبان» تضم عشرات العائلات خرجت من المخيم ووصلت إلى معبر جليغم، لافتة إلى أن الجهات الحكومية والسلطات المختصة ستعمل على نقلهم إلى مراكز الإقامة المؤقتة لهم في مدينة حمص، ليتم بعدها نقلهم إلى مناطقهم وقراهم في ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، وأشارت إلى أن عددهم يقدر بنحو ٥٠٠ شخص.

الطيران الروسي يستهدف تجمعات الإرهابيين في ريف إدلب (عن الانترنت)